

أماكن للترفيه أم منتديات للتسييس

غزة/ فايز أبو عون

من الجميع باستثناء حركة حماس التي اعترضت عليه للوهلة الأولى، مضيفاً أنه في الوقت نفسه وعدت حماس بالحوار.

وأعرب عن أمله في أن يقام مثل هذا الحوار في وقت قريب لضمان تطبيق الإعلان الوطني من قبل الجميع، من أجل توحيد البرامج التدريبية، والنشاطات الترفيهية، لتلبية احتياجات الأطفال والفتيان التربوية، والنفسية، وكذلك تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية روح التعاون والمبادرة لديهم.

وأشار الثلاثيني إلى أنه يتم السماح لأعضاء اللجنة الوطنية للمخيمات الصيفية بدخول المخيمات الخاصة بمثل هذه الحركات دون أية عوائق تذكر، معرباً عن أمله في أن تسفر الجهود المبذولة لتوحيد الطاقات الحكومية والأهلية عن نتائج إيجابية.

ولفت إلى أن برامج وأنشطة المخيمات الصيفية الحكومية تشتمل على أنشطة حرة للتعبير والإكتشاف، وأنشطة للعلم، ومعرض تشكيلي مع كافتيريا للثقافة، وألعاب ومسرح، وأنشطة زوايا مختلفة مثل زاوية التعبير الأدبي والمسرحي والتشكيلي والرياضي، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية والجولات الكشفية، والرحلات.

وفي السياق ذاته قال المهندس زاهر أبو سيدو مدير دائرة الأنشطة العامة بمحافظة غزة، أن المخيمات الصيفية التي تنظمها محافظة غزة، تتميز بعدم إتهاجها أي طابع سياسي مهما كان نوعه، حيث أنها تنظم لجميع فئات الشعب دون النظر إلى أي ديانة أو انتماء سياسي، كما إنها تتميز ببرامجها التربوية، والثقافية والرياضية والفنية والصحية والبيئية والإبداعات.

وذكر أبو سيدو أن مدة المخيم الواحد تتراوح ما بين ٧ أيام، إلى ١٠ أيام، كما وتستهدف بعض المخيمات، زوجات وأبناء وأخوات وبنات الشهداء، من أجل الترفيه عنهم، ومنحهم الفرصة للخروج من الحالة الصعبة التي عاشوها، بالإضافة إلى استهداف أصحاب الإحتياجات الخاصة، من مصابي الانتفاضة.

وأشار إلى أن معظم المخيمات يطلق عليها أسماء تدعو إلى الحرية والسلام، داعياً في الوقت نفسه إلى ضرورة وضع رقابة خاصة من قبل المعنيين في السلطة الوطنية على المخيمات الصيفية الخاصة والتي لها أهداف سياسية، لمعرفة ماهية البرامج المقدمة فيها لجيل الفتيان والشباب، حتى لا يكون الأطفال شاذين عن المجتمع بتفكيرهم، أو منحرفين بسلوكهم نحو العنف.

وشدد أبو سيدو على أهمية الأخذ في الاعتبار أن لكل طفل حاجته إلى الرعاية التربوية قبل الرعاية السياسية، داعياً إلى عدم إقحام الأطفال في أمور سياسية تساهم في التأثير السلبي على نفسياتهم.

خاصة، لها برامج ثقافية، وترفيهية، ذات طابع خاص وليس عاماً، معللاً ذلك بأن ظروف الانتفاضة وازدياد عدد الشهداء والمصابين والمعتقلين، تتطلب من الفصائل



الفلسطينية الاهتمام بجيل الشباب، وتوعيتهم بأمور دينهم وقضيتهم الوطنية.

من جهة أخرى وصف أحد المشتركين، المخيمات الصيفية ذات الطابع السياسي، بأنها أكثر التزاماً من غيرها من المخيمات التي تنظمها جهات حكومية، وذلك من حيث المواعيد، والتدريبات، وتمارين اللياقة البدنية، وغيرها كما أنها تهتم بتوعية الشباب وتثقيفهم وتدريبهم وتعليمهم الكثير من القضايا التي تخص أمور دينهم وقضيتهم الوطنية.

ولم يخف المشترك الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن غياب المخيمات الصيفية الترفيهية، التي كانت تزخر بها جميع محافظات غزة قبل اندلاع الانتفاضة، والواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، هي السبب في لجوء الكثير من الشباب إلى مثل هذه المخيمات لسد الفراغ الحاصل في هذا الجانب. وحول مدى التزام الفصائل الفلسطينية بالإعلان الوطني للمخيمات الصيفية الذي عرض عليها من قبل اللجنة الوطنية للمخيمات الصيفية، قال هاشم الثلاثيني رئيس اللجنة في محافظات غزة، أن هذا الإعلان عرض على جميع الفصائل دون استثناء، حيث كان هناك ترحيب به وموافقة

الشريف، والسيرة النبوية، والفقه الإسلامي، وأحكام التجويد في القرآن، بالإضافة إلى دروس في فن الخطابة على المنابر، وإلقاء الدروس الدينية.

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

وأشار المشرف: إلى أن ذلك كله يأتي بجانب بعض البرامج الأخرى، مثل دورات الكمبيوتر، ودورات في السباحة، وذلك تطبيقاً لقول الفاروق عمر بن الخطاب، «علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل».

منذ اللحظات الأولى لبدء العطلة الصيفية، واستلام أبنائه السنة شهاداتهم المدرسية، وقف المواطن أبو نائل ٤٣ عاماً، من مخيم النصيرات في محافظة وسط قطاع غزة، حائراً في أمره، ومتسائلاً: هل من الممكن انقضاء هذه العطلة دون استغلالها لصالح أبنائه في شيء مفيد؟ أم أنه يسارع إلى تسجيل بعضهم، إن لم يكن جميعهم في مخيمات صيفية، هي في ظاهرها ذات أهداف عامة، ولكن في باطنها تخدم تيارات سياسية، لها أهداف بعيدة المدى؟

بحث أبو نائل كثيراً، واتصل بالمسؤولين عن المخيمات الصيفية أكثر، بعضهم أخفى حقيقة أهدافه، والبعض الآخر قالها بوضوح، «هذا ما هو موجود».

برر المسؤولون ذلك، بأن طبيعة المرحلة الحالية التي يعيشها الشعب الفلسطيني تتطلب إنشاء مثل هذه المخيمات.

وأضافوا أن عدم وجود مصادر تمويل أو دعم للمخيمات الخاصة، كالدعم المقدم لتلك المخيمات التي تنظمها اللجنة الوطنية للمخيمات الصيفية، وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي، أو المحافظة، أو غيرها من المخيمات التي تنظمها المؤسسات الحكومية الأخرى، تضطرم إلى تنظيم مخيمات تأخذ طابعاً مختلفاً في البرامج، لا سيما وأن هذه المخيمات لا تخضع لرقابة جهات حكومية.

وللوقوف عن كثب على ماهية البرامج الثقافية، والفنية، والرياضية، والمواد العلمية التي تتضمنها مثل هذه المخيمات، وماهية الشروط التي يجب أن تتوفر في المشترك، التقت «البيدر» بأحد المشرفين على أحد المخيمات التي تنظمها الكتلة الإسلامية التابعة لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» تحت اسم «مخيم الوفاء والمقاومة» في محافظة الوسطى، الذي فضل عدم ذكر اسمه، قائلاً: إن هذه المخيمات يغلب عليها الطابع الديني والسياسي البحت.

شروط القبول

وأكد المشرف أن شروط قبول أي مشترك، هو الالتزام في الكتلة الإسلامية، أو أن يكون أحد مؤيدي حركة حماس، وذلك كون هذه المخيمات، كما يغلب عليها الطابع الديني، يغلب عليها أيضاً الطابع الأيديولوجي للحركة، وبالتالي لا يجوز قبول أي عضو لا يمكنه تقبل فكر وأيديولوجية الحركة.

وأضاف أن المخيم الواحد الذي يضم بين ١٠٠، إلى ١٥٠ مشتركاً من الشباب، تتراوح أعمارهم بين ١٦ عاماً، إلى ١٨ عاماً، عادة ما تحرص الكتلة على تنظيمه على شاطئ البحر، بعيداً عن المواطنين، الأمر الذي يتيح المجال أمام المشتركين والمشرفين تنفيذ برامجهم بحرية.

وقال إن من البرامج الثقافية التي يتناولها المشاركون على المخيم هي محاضرات في تفسير القرآن الكريم، والحديث

والزamia، في مراحلها الابتدائية على الأقل، وأن يستهدف رفع ثقافة الطفل عامة وتمكينه، على أساس من تكافؤ الفرص، من تنمية ملكاته وفصاحته وشعوره بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية، ومن أن يصبح عضواً مفيداً في المجتمع.

ويجب أن تكون مصلحة الطفل العليا هي المبدأ الذي يسترشد به المسؤولون عن تعليمه وتوجيهه، وتقع هذه المسؤولية بالدرجة الأولى على أبويه.

ويجب أن تتاح للطفل فرصة كاملة للعب واللهو، اللذين يجب أن يوجهها نحو أهداف التعليم ذاتها. وعلى المجتمع والسلطات العامة السعي لتيسير التمتع بهذا الحق.

٨- يجب أن يكون الطفل، في جميع الظروف، بين أوائل المتمتعين بالحماية والإغاثة.

٩- يجب أن يتمتع الطفل بالحماية من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال، ويحظر الاتجار به على أية صورة. ولا يجوز استخدام الطفل قبل بلوغه السن الأدنى الملائم، ويحظر في جميع الأحوال عمله على العمل أو تركه يعمل في أية مهنة أو صناعة تؤذي بصحته أو تعليمه أو تعرقل نموه الجسمي أو العقلي أو الخلقي.

١٠- يجب أن يحاط الطفل بالحماية من جميع الممارسات التي قد تدفع إلى التمييز العنصري أو الديني أو أي شكل آخر من أشكال التمييز، وأن يربى على روح التفهم والتسامح، والصداقة بين الشعوب، والسلم والاحوة العالمية، وعلى الإدراك التام لوجوب تكريس طاقته ومواهبه لخدمة إخوته البشر.

الجسمي والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نمواً طبيعياً سليماً في جو من الحرية والكرامة، وتكون مصلحته العليا محل الاعتبار الأول في من القوانين لهذه الغاية.

٣- للطفل منذ مولده حق في أن يكون له اسم وجنسية
٤- يجب أن يتمتع الطفل بفوائد الضمان الاجتماعي وأن يكون مؤهلاً للنمو الصحي السليم. وعلى هذه الغاية، يجب إن يحاط هو وأمه بالعناية والحماية الخاصتين اللازمين قبل هذا الوضع وبعده. وللطفل حق في قدر كاف من الغذاء والمأوى واللهو والخدمات الطبية.

٥- يجب أن يحاط الطفل المعوق جسمياً وعقلياً أو اجتماعياً بالمعالجة والعناية الخاصة التي تقتضيها حالته.

٦- كي ينعم الطفل بشخصية منسجمة النمو ومكتملة التفتح، إلى الحب والتفهم. ولذلك يراعى أن تتم نشئته إلى أبعد مدى ممكن، برعاية والديه وفي ظل مسئوليتهم، على أي حال، في جو يسوده الحنان والأمن

المعنوي والمادي فلا يجوز، ألا في ظروف استثنائية، فصل الطفل الصغير عن أمه، ويجب على المجتمع والسلطات العامة تقديم عناية خاصة للأطفال المحرومين من الأسرة وأولئك المتفقرين إلى كفاف العيش، وبحسن دفع

مساعداً حكومية وغير حكومية للقيام بنفقة أطفال الأسر الكبيرة العدد.

٧- للطفل حق في تلقي التعليم، الذي يجب أن يكون مجاناً

ولما كان الطفل يحتاج، بسبب عدم نضجه الجسمي والعقلي إلى حماية وعناية خاصة، وخصوصاً إلى حماية قانونية مناسبة سواء قبل مولده أو بعده،

وبما أن ضرورة هذه الحماية الخاصة قد نص عليها في إعلان حقوق الإنسان الصادرة في جنيف عام ١٩٢٤ واعترف بها في إعلان حقوق الإنسان وفي النظم الأساسية للوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية المعنية برعاية الأطفال.

وبما أن للطفل على الإنسانية أن تمنحه خير ما لديها، فإن الجمعية العامة، تصدر رسماً «إعلان حقوق الطفل» هذا لتمكينه من التمتع بطفولة سعيدة ينعم فيها، لخيره وخير المجتمع، بالحقوق والحرريات المقررة في هذا الإعلان، وتدعو الآباء والأمهات، والرجال والنساء كلاً بمفرده، كما تدعو المنظمات الطوعية والسلطات المحلية والحكومات القومية إلى الاعتراف بهذه الحقوق والسعي لضمان مراعاتها بتدابير تشريعية وغير تشريعية تتخذ تدريجية وفقاً للمبادئ التالية:

١- يجب أن يتمتع الطفل بجميع الحقوق المقررة في هذا الإعلان، ولكل طفل بلا استثناء أن يتمتع بهذه الحقوق دون أي تفریق أو تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسياً أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة أو النسب أو أي وضع آخر يكون له أو لأسرته.

٢- يجب أن يتمتع الطفل بحماية خاصة وأن يمنح، بالتشريع وغيره من الوسائل، الفرص والتسهيلات اللازمة لإتاحة نموه



اعلان حقوق الطفل

صدر رسمياً بموجب قرار الجمعية العامة ١٣٨٦ (د-١٤) المؤرخ في ٢٠ / تشرين الثاني ١٩٥٩

الديباجة

لما كانت شعوب الأمم المتحدة، في الميثاق، قد أكدت مرة أخرى إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية بكرامة الشخص الإنساني وقيمتها، وعقدت العزم على تعزيز التقدم الاجتماعي والارتقاء بمستويات الحياة في جو من الحرية أفسح.

ولما كانت الأمم المتحدة، قد نادت، في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بأن لكل إنسان أن يتمتع بجميع الحقوق والحرريات المقررة فيه، دون أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين، أو الرأي سياسياً أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو النسب أو أي وضع آخر.